

## رثاءً لشيخ المحدثين في الديار الهندية العلامة محمد يونس الجونفوري رحمه

### الله تعالى ، وأسكنه فسيح جناته

إِنَّ السَّمَاءَ بَكَتْ وَالْأَرْضَ قَدْ صَرَخَتْ \* كَأَنَّمَا زُلْزِلَتْ بِالْمَوْتِ دُنْيَانَا  
كَأَسُّ الْمَرَارَةِ قَدْ زَادَتْ مَرَارَتَنَا \* وَأَعْدَقَ الْغَمُّ وَالْأَحْزَانُ وَدِيَانَا  
لَمَّا سَرَى نَعْيُهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ \* فَاضَتْ عُيُونُ جَمِيعِ النَّاسِ طُغْيَانًا  
شَيْخُ الْمَشَائِخِ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ لَهُ \* أَسْفَارُهُ شَيَّدَتْ لِلْعِلْمِ بُنْيَانًا  
أَهْلُ الْحَدِيثِ يَرَوْنَ الشَّيْخَ تَاجَهُمْ \* عَلَى رُؤُوسِهِمْ نُورًا وَعُرْفَانًا  
كَمْ مِنْ نَفُوسٍ أَنْارَتْ مِنْ مَجَالِسِهِ \* زَادَتْهُمْ بِالْهُدَى تَقْوَى وَإِيمَانًا  
لَهُ مَعَارِفٌ فِي بَحْرِ الْحَدِيثِ بِهَا \* مَضَى يُعَلِّمُ جِيلًا فَاقَ أَقْرَانًا  
عِلْمُ الْحَدِيثِ يُبَاهِي بِاسْمِهِ دَهْرًا \* فَأَوْقَدَتْ رُوحَهُ بِالْحَقِّ تَبْيَانًا  
فَلَا وَرَبِّكَ لَمْ تَنْقُرْ عَزِيمَتَهُ \* فَشَرَحَهُ لِلْبُخَارِيِّ امْتَدَّ أَزْمَانًا  
يَا مَنْ صَبَبَتْ كُؤُوسَ الْعِلْمِ طَافِحَةً \* بَفِيضِ عِلْمِكَ قَدْ أَتْرَعْتَ أَذْهَانًا  
أَفْنَيْتَ عُمُرَكَ نِصْفَ الْقَرْنِ مُصْطَبْرًا \* أَعَدَدْتَ لِلْعِلْمِ رُؤَادًا وَفُرْسَانًا  
قَضَيْتَ سِتِّينَ عَامًا تَحْتَنِي ثَمْرًا \* مِنَ الْبُخَارِيِّ وَقَدْ نَوَّرْتَ أَكْوَانًا  
صَلَّتْ عَلَيْهِ نُفُوسٌ فِي جَنَازَتِهِ \* فِي مَوْكِبِ لِحَبِّ قَدْ فَاقَ مَلْيُونًا  
نَاسٌ قَدْ انْفَجَرَتْ دُمْعًا عِيُونُهُمْ \* بِمَشْهَدِ صَحْبِهِ قَدْ سَدَّ آذَانًا  
تَدَفَّقُوا مِنْ دُرُوبِ ضَاقَ مَنَفْذُهَا \* بِرُكْبِهِمْ سَيَّرُوا أَرْضًا وَمِيدَانًا  
يَا نَفْسُ إِنْ كَثُرَتْ أَطْمَاعُهَا وَطَغَتْ \* فَلَا تُعْرِي فَإِنَّ الْمَوْتَ يَغْشَانَا  
النَّفْسُ مَهْمَا تَطَّلَ فَاَلَمَتْ ذَائِقَةً \* إِنْ شِئْتَ فَاقْرَأْ كَلَامَ اللَّهِ قُرْآنًا

يَا نَفْسَ يُونُسَ قَدْ جَرَّعْتِنَا وَجَعًا \* مُبْرِّحًا لَا يُطِيقُ النَّاسُ سُلْوَانًا  
يَا نَفْسَ يُونُسَ نَرْجُو اللَّهَ مَغْفِرَةً \* تُسْقِيكَ مِنْ غَيْمِهِ فِيضًا وَرِضْوَانًا  
إِلَاهِنَا أَنْتَ غَفَّارٌ وَرَحْمَانٌ \* فَاسْكُبْ عَلَى قَبْرِهِ رَوْحًا وَرِيحَانًا

محمد أرشد بن عبدالغفور الندوى

يوم الأربعاء : 18 من شوال

18 / 10 / 1438 هـ الموافق 12 / 7 / 2017 م